وثنَيْتُ الأرض ثَنْياً كربتُها مرتين وثَلَثْتُها كرَبْتُها ثلاثاً فهي مَثْنِيّة ومَثلوثة وقد جاء في كلام محمد C التّثنيةُ والثُنيانُ بمعنى الثَنْي كثيراً ومن فسر التثنية بالكِراب بعد الحصاد أو بردّ الأرض إلى صاحبها مكروبةً فقدْ سَها .

ومَثْنَى معدول عن اثنين اثنين ومعناه معنى هذا المكرّر فلا يجوز تكريره وقوله الإقامة مَثْنى مَثْنى تكرير للّفظ لا للمعنى (26 / أ) وقولهم المَثْنى أحوطُ أي الاثنان خطُا وتقريره في المُعرب .

والمَثاني عن أبي عُبيدٍ تقع على أشياء ثلاثة على القرآن كلّه في قوله تعالى (كتاباً متشابهاً مَثانيَ) وعلى الفاتحة في قوله D (ولقد آتيناك سَبْعاً من المثاني) وعلى سُوَرٍ من القرآن دون المِئينَ وفوق المفصّل وهي جمع مَثْنىً أو مَثْناةٍ من التثنية بمعنى التكرار .

أما القرآن فلأنه يُكررّ فيه القصصُ والأنباء والوعْد والوعيد وقيل لأنه يُثنّى في التلاوة فلا يُمَلّ وأما الفاتحة فلأنها تُثَنّى في كل صلاة وقيل لما فيها من الثناء على ا سبحانه وأما السُوَر فلأن المِئينَ مبادئُ وهذه مثانٍ ومِن هذا الأصل الثّنِيّةُ